مجلة آفاق بحثية

A Program Based on Psychodrama to Improve Self-Care Skills and Emotional Expression Skills among Kindergarten Children

Operations

Mohamed Abdullah Abbas Okasha

PhD researcher, Department of Psychological Sciences
Faculty of Early Childhood Education - Beni Suef University

Prof. Taha Mohamed Mabrouk
Professor of Child Psychology - Faculty of Early Childhood Education - Beni Suef University

Prof. Ashraf Mohamed Abdel-Ghani Sherit
Professor of Mental Health - Faculty of Early Childhood Education - Alexandria University

Abstract: The research aimed to improve self-care skills and feelings expression skills as positive social behaviors among kindergarten children through the use of a program based on psychodrama. A quasi-experimental approach based on a two-group design was used. The sample consisted of (20) children whose ages were between (5-6) years, with an average age of (5.49) and a standard deviation of (0.38). They were divided into two experimental and control groups with (10) children in each group, kindergartens of (Ibn Sina) schools. Al-Zahraa, Taha Hussein, The Seal of the Messengers) in the city of Beni Suef. The measure of positive social behavior for children in kindergarten, as rated by mothers - prepared by: Iman Shafiq Ibrahim (2011), and the program based on psychodrama - prepared by: researchers, was used after verifying the standard efficiency of the tools. The Mann-Whitney test and the Wilcoxon test were used to verify the research hypotheses. The results indicated the effectiveness of the program used in improving positive social behaviors (self-care skills and emotional expression skills) among kindergarten children, as well as the continuity of the effectiveness of the aforementioned program.

Keywords: Self-care skills - feelings expression skills - psychodrama techniques - kindergarten children.

برنامج قائم على السيكودراما في تحسين مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر لدى أطفال الروضة

إعداد

محمد عبد الله عباس عكاشة

باحث دكتوراه بقسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بني سويف

أ.د/ طه محمد مبروك جبر

أستاذ علم نفس الطفل – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بني سويف

أ.د/ أشرف محمد عبد الغني شريت

أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الإسكندرية

المستخلص: هدف البحث إلى تحسين مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر؛ بوصفها من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى أطفال الروضة، من خلال استخدام برنامج قائم على السيكودراما. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي المجموعين المتكافئتين. وتكونت العينة من (٢٠) طفلًا، انحصرت أعمارهم بين (٥ – ٦) سنوات، بمتوسط عمرى قدره (٥.٤٩)، وانحراف معياري قدره (٠.٣٨)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (١٠) أطفال بكل مجموعة، بروضات مدارس (ابن سينا، الزهراء، طه حسين، خاتم المرسلين)، بمدينة بني سويف. وتم استخدام مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال في مرحلة الروضة، كما تقدره الأمهات (بعدي مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر)، إعداد: إيمان شفيق إبراهيم (٢٠١١)، والبرنامج القائم على السيكودراما، إعداد: الباحثون؛ وذلك بعد التحقق من الكفاءة القياسية للأدوات. وتم استخدام اختبار مان– ويتني واختبار ويلكوكسون؛ للتحقق من فروض البحث. وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج المستخدم في تحسين السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر) لدى أطفال الروضة، وكذلك استمرارية فعالية البرنامج المشار إليه.

الكلمات المفتاحية: مهارات العناية بالذات – مهارات التعبير عن المشاعر – فنيات السيكودراما – أطفال الروضة.

المقدمة:

تعد مرحلة الروضة إحدى المراحل المهمة التي تنال اهتمامًا كبيرًا؛ نظرًا لأن أطفال اليوم أصبحوا يعيشون في مجتمعات ممتلئة بالأحداث والمتغيرات والتقدم التكنولوجي الكبير؛ لذا فهم يتسمون ويميلون إلى الحركة المستمرة والاستكشاف لكل ما هو جديد؛ في محاولة للتعرف على البيئة المحيطة بهم وما بها من مثيرات ومنبهات؛ فيكتسبوا الاتجاهات والقيم والعادات الاجتماعية، وما يكتسبونه خلال تفاعلاتهم إنما تظهر آثاره في المراحل العمرية اللاحقة، ويبقى أثرها طويلًا، فتجاربهم وروابطهم التي يشكلونها مع والديهم إنما تؤثر في مستويات النمو الجسمي والانفعالي والمعرفي مستقبلًا.

وفي هذا الصدد يذكر محمد محمد عليان وزهير عبد الحميد النواجحة (٢٠١٣) أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يعد سلوكًا مكتسبًا، يتعلم خلاله الطفل معايير واتجاهات اجتماعية مناسبة، تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق الاجتماعي معها، كما أنه ييسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية، كما أنه يعمل على حماية تقدير الطفل لذاته؛ ليصبح أكثر ثقة بنفسه، وأكثر صلابة نفسية، وفعالية ذاتية، وقدرة على مواجهة ضغوط الحياة، بل يجعل الطفل أقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية، وهذا كله يؤدي في النهاية إلى أن تكون نظرة الطفل للحياة أكثر إيجابية، وهذا بدوره ينعكس على صحته النفسية والجسمية؛ ويشير كينيدي وآخرون(Kennedy et al(2001 إلى أن السلوك الاجتماعي الإيجابي – **Positive Social Behavior** يسهم بشكلٍ كبيرٍ فى الوقاية من الوقوع فى دائرة الاضطراب (منهج وقائي) أو العمل على التقليل منه (منهج علاجي)؛ وذلك من خلال التركيز على تدعيم السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، والاهتمام بالإجراءات الوقائية النفسية التي تهدف إلى النمو النفسي السوي، وعدم التمركز حول الذات، فكل ذلك من شأنه أن يعمل على تكوين اتجاهات ومعايير وعادات سلوكية سليمة.

ويشير كل من أميمة محمد رسمي (٢٠١١)، وعبد الله صالح المريخي(٢٠١٥) إلى أهمية إكساب الطفل السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ لما له من فوائد وآثار إيجابية تنعكس على جوانب شخصيته، وتحد من المشكلات النفسية والسلوكية الخاطئة؛ لذلك يجب العمل على تحسين بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي، التى تتيح له التعود على أنماط السلوك الإيجابي وتعديل سلوكياته؛ ما يساعده على التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي مع البيئة والأقران. من هنا كانت الحاجة للتدخل المبكر وتقديم الخدمات والبرامج المساعدة لأطفال الروضة؛ في محاولة تحسين تلك السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدورها الكبير في الحد من اندفاعية الأطفال؛ خوفًا من تفاقم حدتها مستقبلًا.

مشكلة الدراسة:

يذكر أشرف إبراهيم يعقوب وشفيق فلاح علاونة (٢٠١٦)؛ جياكوموتشي Giacomucci (2017;2018;2019;2020)؛ جياكوموتشي وماركيت (2020) Giacomucci, Marquit؛ طه محمد مبروك (٢٠٢١) أن للأنشطة السيكودرامية دورًا محوريًّا وأساسيًّا في مساعدة الأطفال على توجيه معارفهم

وقدراتهم وأفكارهم، كما أنها من المداخل الفعالة في إكساب الأطفال الاتجاهات، والقيم، والعادات والسلوكيات الاجتماعية السوية؛ فمن خلالها يَتمكن الطفل أن يلعب وأن يؤدي أدورًا متنوعة في سبيل الوصول إلى فهم أفضل لمشكلاته، وأن يطور مهارات سلوكية تساعده على تحقيق تَكيُّف أفضل مع ذاته والبيئة التى يحيا بها. كما أن لها دورًا في تعزيز قدراتهم الإبداعية ونموهم العاطفي والانفعالي والاجتماعي؛ وذلك بدوره يساعد على فهم قدرات الطفل وتنمية شخصيته وقدراته اللغوية وخياله الإبداعي وتنمية قدراته التعبيرية؛ ومن ثم تعزيز ثقته بنفسه والتعبير عن الذات بطريقة سليمة تخلصه من الانعزال والوحدة والصراعات النفسية.

ويذكر جياكوموتشي وستون (2019) Giacomucci, Stone؛ كيجاني وراسيسي Kejani, Racisi(2022) أن السيكودراما طريقة مبتكرة لاستكشاف المشكلات الشخصية وحلها؛ فهي نوع من المسرح غير المكتوب، ويستخدم الأطفال التمثيل الدرامي للذات أو لعب الأدوار؛ لفهم حياتهم؛ واكتساب نظرة ثاقبة عليها، ويتم فيها إعادة تمثيل الحياة الواقعية، وتنفيذ المواقف الماضية أو العمليات العقلية الداخلية في الوقت الحاضر، ثم يقوم الأفراد أو المجموعات بتقييم سلوكياتهم، ويفهمون بعمق المواقف المحددة في حياتهم. كما يستطيع الأطفال من خلالها اكتساب المحفزات المستهدفة، وتعلم مهارات التحكم؛ بما في ذلك مهارات التحكم في المحفزات البصرية والسمعية، من خلال تضمين الألعاب ولعب الأدوار والتخيل.

وتهدف السيكودراما إلى الكشف عن مشكلات الأطفال، وإعادة توجيه الطفل وتعليمه السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، والتعلم من الخبرة الاجتماعية، وإتاحة الفرصة لإشباع الحاجات المختلفة، مثل: حاجاتهم إلى اللعب، والتعرف على مواطن القوة والضعف فى شخصياتهم، وتهيئة الفرصة فى مجال التعاون الاجتماعي، وفهم المحيط الذي يعيشون فيه، وتجاوز الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس، والانطوائية، وتحفيز تطور التفكير الذاتي ومهارات حل المشكلات وتنظيم المزاج؛ بما يحقق التفاعل والتوافق الاجتماعي السلي؛ ما يؤدي بدوره إلى نوع من التحكم الذاتي للانفعالات (Kende,2016,12)؛ وذلك من خلال عدد من الفنيات.

ويعتمد البحث الحالي على استخدام عدد من فنيات السيكودراما؛ بما يتناسب مع طبيعة العينة، وبما يتسق مع التراث النفسي المتوافر؛ ومنها: لعب الدور، وعكس الدور، ومناجاة النفس، وتقديم الذات، وحل المشكلة، إلخ"؛ وذلك في محاولة لتحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر) لدى أطفال الروضة.

وفي ضوء ما سبق، يمكن الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فعالية برنامج قائم على السيكودراما في تحسين مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر لدى أطفال الروضة؟

ويمكن أن يتفرع إلى عدة أسئلة فرعية كما يأتي:

- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (بعدي مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر)، لدى أطفال الروضة بعد استخدام برنامج قائم على السيكودراما؟

- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (بعدي مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر)، لدى أطفال الروضة بعد استخدام برنامج قائم على السيكودراما؟
- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (بعدي مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر)، لدى أطفال الروضة بعد انتهاء فترة المتابعة؟

أهداف البحث:

يَتمثَّل الهدف العام للبحث في محاولة تحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر)، لدى أطفال الروضة باستخدام برنامج قائم على السيكودراما، ويُمكن أن يَتمثَّل الهدف العام في أهداف فرعية على النحو الآتي:

- التحقق من فعالية برنامج قائم على السيكودراما لتحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر) لدى أطفال الروضة.
- التحقق من استمرارية فعالية البرنامج القائم على السيكودراما لتحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر) لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في:

- **الأهمية النظرية:**

- يقدم البحث عرضًا نظريًّا يُوضِّح أهمية استخدام فنيات السيكودراما وتأثيرها الإيجابي في بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى أطفال الروضة.
- تقديم عرض لمفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي لأطفال الروضة، وخصائص الأطفال ذوي السلوك الإيجابي، وكيفية تحسينه.
- يتناول البحث في طياته استخدام أدوات لقياس المتغيرات المقصودة بالدراسة الراهنة، يمكن أن تضاف إلى التراث النفسي، ويمكن الاعتماد عليها في تقدير السلوك الاجتماعي الإيجابي وتحسينه لدى الأطفال؛ وذلك بعد التحقق من كفاءتها القياسية.

- **الأهمية التطبيقية:**

- تدريب الأطفال على مجموعة من الأساليب السلوكية؛ بهدف تدريبهم على المواجهة، والدفاع عن حقوقهم، والتعبير عن مشاعرهم، وآرائهم، وكيفية مواجهة الضغوط بما يتناسب مع المرحلة العمرية.
- قابلية النتائج للتطبيق على أرض الواقع من قبل الاختصاصيين؛ وذلك بعد ثبوت كفاءة البرنامج، وإمكانية استخدامه من قبل معلمات رياض الأطفال، والمؤسسات التعليمية المعنية.

مصطلحات البحث الإجرائية:

١- **السلوك الاجتماعي الإيجابي:** يتفق الباحثون مع تعريف إيمان شفيق إبراهيم(٢٠١١)، للسلوك الاجتماعي الإيجابي على أنه عدد من المهارات التي يستخدمها الطفل على النحو الآتي:

- مهارات العناية بالذات **Self-care skills**-: يمكن للطفل أن يفعل كل شيء بنفسه بشكل مستقل بمهارة العناية الذاتية، وتمكن الطفل من أداء المهمة كاملة دون مساعدة، مثل: خلع الملابس، وغسل اليدين، أو أفضل سلوك في أداء مهمة معينة.
- مهارات التعبير عن المشاعر **Skills To express feelings**: هي أعظم مهارة للتواصل بشكل طبيعي وبسهولة عن طريق تبادل الابتسام والمرح، والحفاظ على المشاعر وشكر الآخرين.

ويمكن أن يُعرَّف إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال تقدير الأمهات، في ضوء عبارات المقياس المستخدم بالبحث الراهن.

٢- **السيكودراما:** يتفق الباحثون مع طه محمد مبروك (٢٠٢١) في تعريف فنيات السيكودرما على أنها "إحدى الاستراتيجيات العلاجية والإرشادية التي تتم فى شكل جماعي أو فردي؛ بهدف مساعدة الأطفال على تفريغ مشاعرهم وانفعالاتهم، وحل المشكلات وتعديل السلوكيات غير المرغوب بها، أو إكساب الأطفال مهارات سلوكية جديدة، من خلال أدوار تمثيلة لها علاقة بالمواقف الفعلية، التي يعايشها الطفل؛ سواء أكان في الماضي أم الحاضر أم المستقبل، في حضور الموجه والجمهور والأدوات المساعدة، وتتمثَّل في عدة فنيات؛ مثل: لعب الدور، عكس الدور، مناجاة النفس، تقديم الذات، حل المشكلة، الدكان السحري، والديالوج، ... إلخ".

إطار نظري ودراسات سابقة.

يتناول الجزء الحالي عرضًا لمفاهيم البحث من حيث التعريف، والخصائص والاتجاهات النظرية المفسرة، مع التدعيم بالدراسات والبحوث السابقة وذلك في عدد المحاور على النحو الآتي: المحور الأول: السلوك الاجتماعي الإيجابي، والمحور الثاني: السيكودراما، ثم تعقيب عام على الإطار النظري والدراسات السابقة، وفيما يلي عرض تفصيلي على النحو الآتي:

المحور الأول: السلوك الاجتماعي الإيجابي:

١ - **تعريف السلوك الاجتماعي:** يقصد بالسلوك الاجتماعى أي نشاط يصدر عن الإنسان؛ سواء أكان أفعالًا يمكن ملاحظتها وقياسها بموضوعية، ويظهر على شكل تعبيرات لفظية أوغير لفظية، كالنشاطات الفيسيولوجية والحركية، أم نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ؛ وهو أي عملية عقلية يتبعها الفرد؛ مثل: التفكير، والتذكر، والإدراك، والتخيل وغيرها. وهذا السلوك ليس شيئًا ثابتًا، ولكنه يتغير، وهو لا يحدث في الفراغ؛ وإنما في بيئة ما وقد يحدث بصورة لا إرادية، وهو النشاط الذي يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته بمن حوله في حياته اليومية (بطرس حافظ بطرس،٢٠٠٩، ١٥).

وهو عملية تفاعلية بين العناصر الطبيعية والاجتماعية المحيطة بالإنسان؛ فهو مصطلح يشمل جميع النشاطات المختلفة التي تصدر عن الإنسان، قد تكون في صورة خفية كالتفكير أو ظاهرة؛ مثل: العمل، واللعب، والنشاط الاجتماعي (إبراهيم مجدي عزيز، ٢٠٠٩، ٦٥٣).

وتتفق معهم ريهام سلامة الأغا وجميل حسن الطهراوي (٢٠١١) في تعريف السلوك الاجتماعي بأنه تعبير الفرد عن ذاته من خلال سلوكه التفاعلي الموجه نحو الآخرين؛ بما يحقق له الاندماج معهم، فيؤثر فيهم، ويتأثر بهم. فلا يوجد شخص يعيش بمفرده في عزلة عن الآخرين على نحو كامل؛ فالواقع أن كل شخص في هذا العالم يعيش في وسط اجتماعي يؤثر في كل سلوك يصدر عنه مهما بدا هذا السلوك خصوصيًّا في الظاهر، وبعيدًا عن ذلك الوسط، كالأحلام، والخيال، والدوافع، وعادات النوم والطعام، فكلها سلوكيات تنبع من الواقع الاجتماعي، وتهدف إلى التأثير فيه (جون دكت، ٢٠٠٠، ١٣).

واستخلاصًا مما سبق، يمكن القول بأن السلوك الاجتماعي هو تعبير الفرد عن ذاته من خلال سلوكه التفاعلي الموجه نحو الآخرين؛ بما يحقق له الاندماج معهم، فيؤثر فيهم ويتأثر بهم؛ فهو مجموعة من الأفعال والتعبيرات الخارجية والداخلية التي يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق التكيف والتوفيق بين مقومات وجودة متطلبات الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه. ويساعد السلوك الاجتماعي على تنظيم العلاقات بين الناس؛ فهو سلوك التآلف والتوادد والتعاون، وله معانٍ وأهداف أخلاقية، يسعى من خلاله الشخص إلى تحقيق التوافق مع الجماعة والحصول على تقديرها، وهو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من تجربته السابقة، ويتنوع هذا السلوك بحسب تنوع حاجات الفرد والمواقف التي تواجهه، والأفراد الذين يتفاعل معهم وكذلك سلوك الآخرين تجاهه، وهو السلوك الذي يوجه الشخص نحو الآخرين؛ لأجل الاتصال بهم والتأثير فيهم بحسب تجاربه وخبراته ووفقًا لحاجاته.

٢- **تعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي:** تم الاطلاع على تعريفات كلٍّ من: حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧)؛ جون دكت(٢٠٠٠)؛ لويس كامل مليكة(٢٠٠٢)؛ حسني الجبالي(٢٠٠٣)؛ عبد الحليم محمود السيد وآخرون(٢٠٠٤)؛ محمود زايد ملكاوي(٢٠١٠)؛ موس وآخرون Moss et al(2013)؛ أناغنوستو وآخرون Anagnostou et al(2015)؛ ليدفورد و ويبي Ledford,Wehby (2015)؛ سارة أحمد أحمد (٢٠٢٠)، وأمكن استخلاص عدد من النقاط على النحو الآتي:

- السلوك الاجتماعي الإيجابي هو سلوك غير إلزامي يهدف إلى حصول الفائدة المشتركة؛ ومن ثم فهو يشمل مواقف وتصرفات متعددة؛ مثل: المساعدة أو التفاعل أو توفير السعادة للآخر؛ بحيث يظهر هذا السلوك الإيجابي عند الصغار، ولكنه يتغير ولا يبقى على حاله وفي وتيرته وفي تعبيره مع تقدم العمر.
- يختلف ويتباين السلوك الاجتماعي الإيجابي بين الأشخاص بما يسمى الفروق الفردية الناتجة عن الكثير من العناصر الوراثية والبيئية والثقافية والعناصر الظرفية؛ بحيث يمكن تشكيل السلوكيات

الإيجابية؛ لأسباب متنوعة تتراوح من الأنانية والتلاعب، مثل: المساعدة في الحصول على شيء في المقابل إلى الأسباب، الأخلاقية والأسباب الأخرى.

- السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي لا يتم إجراؤه مقابل مكافآت مادية أو اجتماعية يتمثل في المكافآت أو الموافقة، ولكنه يكون قائم على الاهتمام بقيم أخرى أو أخلاقية، يُسمى عادةً الإيثار؛ أي إذا كان الناس يساعدون الآخرين لأسباب غير أنانية حقًّا.
- يحسن السلوك الاجتماعي الإيجابي من الصحة النفسية للشخص، ويجعله أكثر ثقة بأنه قادر ولديه الكثير من المواهب والقدرات؛ من أجل تقديمها والحصول على الخبرة والثناء الحسن من غيره من الأقارب أو الأصدقاء، في حين أن السلوك الإيجابي يرفع من حصيلة العلاقات الإنسانية والاجتماعية للشخص.

ويمكن أن تظهر أهمية السلوك الاجتماعي الإيجابي من الجانب النفسي والاجتماعي، ويذكر صدام راتب دراشة (٢٠١٧) أن الفرد صاحب السلوك الإيجابي لديه نظرة تفاؤلية للحياة، ويشعر بالمرونة والثقة بالنفس، والأمل والثبات الانفعالي، ويتمتع بروح التعاون، ويفهم احتياجاته الشخصية، والاجتماعية، ويشعر بالكفاءة الشخصية، والاجتماعية والرضا عن الآخرين؛ بما ينعكس ذلك علي سلوكه داخل الأسرة؛ حيث يتسم سلوكه بالانتماء والتعاطف والمثابرة وتحمل المسئولية، وعلى طريقته وسلوكه كعضو داخل أي مؤسسة اجتماعية؛ ومن ثم ينعكس على السلوك العام للمجتمع، من خلال ظهور التفاعلات الاجتماعية الإيجابية واختفاء الانحرافات والسلوكيات العدوانية التي تفرضها التطورات التي تحدث داخل المجتمع.

٣- مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي:

لمؤسسات التنشئة الاجتماعية دورٌ مهمٌّ في إكساب الأطفال السلوكيات الاجتماعية الإيجابية؛ بدءًا من مرحلة الطفولة، ومرورًا بمرحلة المراهقة، وانتهاءً بالمراحل العمرية اللاحقة؛ فتلك المؤسسات إنما تعنى بتأهيل الأطفال، وإكسابهم المهارات اللازمة للتعايش والتفاعل مع البيئة ومتغيراتها، ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم بمختلف المجالات. ونظرًا للتغيرات التي حدثت ببنية المجتمع المصري في السنوات الأخيرة على كافة مستوياتها، فقد أصبح لزامًا على تلك المؤسسات والقائمين عليها أن يعوا جيدًا دورهم في تنشئة الأطفال، وتزويدهم بالكفاءات والمعارف التي تؤهلهم لمسايرة تلك التطورات.

ويشير كلٌّ من Justice et al(2017)؛ Bates (2018)؛ Harrington et al(2020)؛ Sezici et al(2020) إلى الحاجة إلى إكساب الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة بعض المهارات اللازمة للنجاح في تشكيل الاستعداد الأكاديمي، وإتقان بعض المهارات؛ بوصفها عنصرًا مهمًّا لنمو وتطور الطفل، إضافة لإسهامها في تحقيق النجاح عند الالتحاق بالمدرسة.

٤- النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي الإيجابي:

من خلال الاطلاع على كثير من الإطارات النظرية، وجد بعض النظريات التي حاولت فهم وتفسير السلوك الاجتماعي الإيجابي، وفيما يلي عرض لبعض النظريات المشار إليها:

أولًا: نظرية التحليل النفسي:

يرى أدلر Adler أن السلوك الاجتماعي للشخص نابع من أسلوب حياته؛ فهو يدرك ويتعلم ويحتفظ بما يتفق مع أسلوب حياته، على افتراض أن كل شخص له طريقته الخاصة من الدوافع والسمات والاهتمامات الاجتماعية والقيم، وأن كل فعل يصدر عنه يعكس أسلوبه الخاص المميز في الحياة، ويؤكد أن الإنسان لا يطبع اجتماعيًا لمجرد تعرضه للمواقف الاجتماعية، بل إن هذا الاهتمام الاجتماعي فطري لديه، وإن كانت الأنماط النوعية للعلاقات بالآخرين والنظم الاجتماعية التي تظهر وتتكون، تحددها طبيعة المجتمع الذي يولد فيه الشخص. وتتركز محددات السلوك الإجتماعي عند أدلر على أساس مدى إرادة القوة وإرادة التفوق وإرادة بلوغ الكمال و قهر الإحساس بالنقص أو القصور هي الدوافع الرئيسة لدى الإنسان، وأن الدوافع متصلة؛ فكل دافع يستمد قوته من الكفاح من أجل الكمال، وأن الإنسان كائن شعوري يعرف أسباب سلوكه، كما أنه يشعر بنقائصه وبالأهداف التي يحاول بلوغها لتحقيق ذاته وتنشط السلوك الاجتماعي للفرد؛ من حيث إنها ترسم الهدف كما ترسم الوسيلة لبلوغ هذا الهدف؛ وبذلك فالأسباب والقوى والغرائز والحوافز لا يمكن أن تفسر السلوك الاجتماعي للإنسان؛ وإنما الهدف النهائي وحده هو الذي يفسر السلوك الاجتماعي للإنسان (المرجع السابق، ١٦٠– ١٧٠).

ثانيًا: النظرية السلوكية:

فسر ثورانديك Thorndike السلوك الاجتماعي للفرد على أنه سلوك عشوائي للوصول إلى هدف مرتبط بالحاجة العضوية، وتم تحديد الاستجابة بالصدفة؛ ما يؤدي إلى الرضا، فتقوى العادة حتى يتم إثباتها، و يذكر أن جميع أشكال التعلم يعني تكوين روابط بين الموقف والاستجابة، وأن جميع عمليات التعلم تخضع لقوانين الاستعداد والممارسة والتأثير (عكلة الحوري وحميدة جرو، ٢٠١٧:١١١).

ويشير روتر Router إلى أن معظم أنواع السلوك يتم اكتسابها من خلال المواقف الاجتماعية والتي تنبع من الاحتياجات التي لا يمكن إشباعها إلا بمساعدة الآخرين، ويتم اكتساب السلوك الاجتماعي ويستمر أداؤه في ضوء وعي الشخص بمكان دعم هذا السلوك، ونجاح سلوك الشخص هو الذي يدفعه نحو استمرار أدائه أو تغييره. وعلى هذا، فالسلوك الاجتماعي للفرد يعتمد على التفاعل بين الأفراد وبيئتهم، وتأثرهم بالتفاعل فيما بينهم؛ ما يؤدي إلى ارتباط هذا السلوك بموقف معين، ويستفيد الإنسان من خبراته وطاقاته المعرفيه في ذلك، كما أن الإنسان كائن نشط لعالمه الخاص، وأن التنبؤ بسلوكه يتطلب فهم الظروف البيئية للشخص في الموقف الذي يتضمن كفاءته واتجاهاته وأساليب تنظيمة الذاتي، وأن الأفراد قادرون على تقدير سلوكهم الاجتماعي ونتائج استجاباتهم الخاصة من خلال وعيهم للأحداث المختلفة، وأن جميع الأفراد لهم مجموعة من الاتساقات الداخلية، ولكل فرد(منظم) طريقة خاصة به لايمكن تعميمها بين الأفراد (ليندال دافيدوف، ١٩٩٧، ٦٠٦).

ثالثًا: النظرية الإنسانية:

يشير ماسلو Maslow إلى أن إدراك العلاقة بين الفرد والمجموعة في ضوء احتياجاته للسكينة والطمأنينة والشعور بالأمان الذي يرتبط بدوافع تجنب الأذى والدفاع عن النفس، هما من أهم الأمور إذا كان الشخص يعيش بمفرده، أو كان مرتبطًا بالآخرين وتقبل الآخرين له، أما الحاجة إلى التقدير فهي ترمز إلى معنيين: أحدهما الحاجة إلى القوة والإنجاز والاكتفاء والتمكين، والآخر الحاجة إلى السمعة والمكانة والشهرة والعزة والأهمية والكرامة؛ فتلبية هذه الحاجة يؤدي إلى الشعور بالثقة والقيمة من خلال القوة، وإرضاء ما يتخيله عن نفسه. والذي يميز الشخص عن الآخرين هو الحاجة لتحقيق الذات؛ حيث إن الحاجة إلى تحقيق الذات تعطي علاقة الفرد بالمجموعة لونًا خاصًا من المنافسة أو التعاون أو بذل أقصى جهد (جون دكت، ٢٠٠٠، ٣٠).

وتذكر إيمان عبد الكريم ذيب (٢٠٠٧) أن هذا الاتجاه يركز على محاولة فهم الذات ووجهات النظر الفريدة في الحياة، كما يؤكد خصوصية الفرد بين الكائنات الحية، وأنه ينظر إلى الفرد ككيان متكامل، وأنه كائن واحد، وهو بالطبع جيد، وله قدرة كاملة وخلاقة، وأن رأيه عن العالم الخارجي هو الذي يحدد شخصيته و معالمها الأساسية، وأن الطبيعة الإنسانية غنية حيث تحركها الخبرة الخاصة بالفرد، وأن السلوك الاجتماعي يجب أن يدرس مع التركيز على القيم والأفكار وأساليب التفكير التي يتبناها كل فرد من خلال خبراته الخاصة، وأن الإنسان مدفوع لفعل الخير، وأنه ينطوي على دافع رئيس للنمو تحقيق الذات.

المحور الثاني: السيكودراما:

تتلخص فكرة السيكودراما بقيام المسترشد فى شكل تمثيلي وتعبيري حر، وفى ظل جماعة إرشادية تسودها أجواء الطمأنينة والمرح بإعادة تمثيل مشكلاته السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية أمام المرشد والمجموعة الإرشادية؛ ما يتيح له من خلال هذا العرض التلقائي فرصة التنفيس الانفعالي عن مشاعره وانفعالاته والتأثيرات ذات الصلة بالمشكلة محور العلاج، وكذلك فرصة للإستبصار الذاتي والتقمص والمحاكاة؛ من أجل إحداث تغيير في السلوك الإنساني غير السوي وتعديلها وإعادة تشكيله، وكذلك من أجل تحقيق التوافق النفسي (جميلة سليماني، ٢٠١٧).

١- **تعريف السيكودراما:** عرفها Benko et al(2018) بأنها طريقة جماعية قائمة على العمل لاستكشاف المشكلات النفسية والاجتماعية. يتيح استخدام فنيات للمشاركين استكشاف مشكلاتهم أو مواقفهم في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، ليس من خلال سرد المشاركين البسيط، ولكن من خلال لعب الأحداث ذات الصلة في الحياة اليومية لا يُظهر التشريع الدرامي السلوك الخارجي الواضح فحسب، بل يستكشف أيضًا العالم الداخلي للعملاء، مثل: بعض الأفكار والمشاعر التي لم تذكر، والصراعات غير الظاهرة، والأفكار والمشاعر المحتملة للآخرين في الخيال وبصيرة الاحتمالات المستقبلية، وما إلى ذلك، يوفر فرصًا للتأمل الثاني.

٢- **أهداف السيكودراما:** أكدت سالي حسن حبيب (٢٠١٦) بأن السيكودراما تحسن من التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، كما أشارت دعاء محمد عبد العزيز وشيماء سيد سليمان (٢٠٢١) إلى أنها من الأساليب

الإرشادية التي تحقق التنفيس الانفعالي، والاستبصار، وتعديل الأنماط السلوكية الخاطئة عن طريق التمثيل التلقائي لمواقف وأحداث لها علاقة بمشكلات الطفل النفسية أو السلوكية أو الاجتماعية، وأن السيكودراما تحسن من مهارات التعبير عن الذات بشكل عام.

ويمكن القول في إطار ما سبق، إن السيكودراما كأسلوب إرشادي وتعليمي وتربوي يتناسب مع الأطفال بصفة عامة، خاصة الأطفال الذين لا يستطيعون التعبير لفظيًا عن مشكلاتهم وانفعالاتهم؛ بسبب ما يتسمون به من عزلة اجتماعية وضعف الثقة بالنفس، ولكن يمكنهم من خلال السيكودراما بمختلف مراحلها وفنياتها إسقاط مشكلاتهم النفسية في شكل أدوار تمثيلية يقومون بها بعفوية وحرية ضمن مجموعة يتشاركون الكثير من المشكلات؛ ما يجعلهم أكثر استبصارا بذواتهم؛ ومن ثم تعديل سلوكياتهم الخاطئة أو إكسابهم سلوكيات جديدة.

٣- **فنيات السيكودراما:** من خلال الاطلاع على كثير من المصادر التي تناولت فنيات السيكودراما؛ مثل: محمد إبراهيم السفاسة (٢٠٠٣)؛ (Yaniv,(2012؛ عمر محمد نقرش (٢٠١٤) **تتمثل فنيات السيكودرما في:**

- **لعب الدور:** فيه يقوم الشخص بتمثيل دور شخص آخر (حسب الرغبة)، ويتحدث بلسانه، ويتصرف نيابة عنه.
- **عكس الدور:** يتم تغيير الأدوار بين الأشخاص الذين يعانون من التشويش فى إدراك الشخص الآخر؛ وبهذا يتم التفاعل بينهما، وتصحيح شكل العلاقة.
- **مناجاة النفس:** هو (منولوج) بين الشخص ونفسه يعبر من خلاله عما بداخله من مشاعر وأفكار متعلقة بالعنف، ويكون دور المعالج (المخرج) مساعدته على إخراج ذلك فى صورة لفظية وبصرية.
- **تقديم الذات:** حيث يقوم (المسترشد) وبطل المسرحية بتقديم نفسه أو أحد معارفه، ويقوم بتوضيح استجاباته حول موضوع العنف.
- **المرآة:** يستخدم هذا الأسلوب حينما يكون المسترشد عاجزًا عن التعبير عن نفسه بالكلام وبالفعل؛ حيث يتم وضع ذات مساعدة فى جزء خاص من سلوكه في موقف سيكودرامي، ويبقي هو وسط باقي المشاهدين وتستمر الأنا المساعدة فى تمثيل دوره بكل أبعاده ومشكلاته.
- **حل المشكلة:** هو مزيج من عدة فنيات، تستخدم في العلاج السيكودرامي والعلاج الجماعي على حد سواء، مثل: تقويم النفس؛ المونولوج؛ المناجاة؛ وتتلخص في أن يقوم كل فرد من أفراد المجموعة بعرض أهم المشكلات التى تؤرقه فى موضوع المشكلة، على أن تقوم بقية أفراد المجموعة بإيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلة.
- **النمذجة:** وتقوم على أساس نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي، التي تؤكد استخدام الملاحظة، والنمذجة، والتدعيم؛ بوصفها خطوات لتعديل السلوك.

- **الكرسي الخالي:** وفي هذا الأسلوب يتم إحلال (كرسي) بدلًا من شخص ما في الحدث الدرامي، وهذه الفنية تتيح للبطل الحرية في التعبير عما يدور بداخله.
- **الديالوج:** هو حوار بين اثنين يأخذ شكل سؤال وجواب، أو يأخذ شكل تفاعل درامي؛ فهذا الأسلوب يتيح للمسترشد الكشف عن صراعاته الداخلية والإفصاح عن مشكلاته أو رغباته من خلال الحديث مع شخص آخر.

٣- **الدكان السحري:** تتلخص هذه الفنية فى إفهام الأفراد أنهم أمام دكان به بضاعة عبارة عن سمات وصفات طيبة، وإنها لا تباع بنقود، وإنما باستبدالها بصفات وسمات أخرى يتنازلون هم عنها مقابل حصولهم على السمات الأخرى من الدكان السحري.

وهناك كثير من الدراسات والبحوث اهتمت باستخدام فنيات السيكودراما في تحسين السلوكيات الاجتماعية الإيجابية للأطفال بشكلٍ عام أو مواجهة المشكلات السلوكية لدى الأطفال؛ ومنها:

دراسة قطب عبده حنور وعزة عبد الرحمن حسن ومروة محمد حمودة (٢٠١٨)، التي هدفت للتحقق من فاعلية السيكودراما في تنمية مهارات السلوك القيادي لدى الأطفال من خلال عينة تكونت من(١٢) طفلًا، تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) سنة. وأشارت النتائج إلى فاعلية السيكودراما في تنمية مهارات السلوك القيادي لدى الأطفال.

وقامت أمينة يحي لطفي (٢٠١٩) بالتحقق من فعالية استخدام السيكودراما في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى الأطفال بالتدريب على بعض الأنشطة القائمة على السيكوداما. وتكونت العينة من(٣٠) طفلًا، تراوحت أعمارهم بين (٦ . ٩) سنوات. وأشارت النتئاج إلى قدرة السيكودراما وفنياتها في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى الأطفال. وكذلك دراسة آية غريب علي (٢٠٢١) التي هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي قائم على فنيات السيكودراما في الحد من السلوك الانسحابي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. وتكونت العينة من (١١) طفلًا. وتوصل البحث إلى فاعلية البرنامج المقترح.

ويستمر طه محمد مبروك (٢٠٢١) في التحقق من فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة، من خلال التطبيق على (٢٠) طفلًا من ضحايا الاستقواء، تراوحت أعمارهم بين (٤ . ٦) سنوات. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء.

فروض البحث:

في ضوء العرض السابق لمشكلة البخث، وما تم استخلاصه من الإطار النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، يمكن أن تتمثل فروض الدراسة كما يأتي:

يعد البرنامج القائم على السيكودراما ذا فعالية في تحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العناية بالذات، ومهارات التعبير عن المشاعر)، لدى أطفال الروضة، ويمكن أن يتفرع إلى عدة فروض فرعية كما يأتي:

- توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (بعدي مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر)، لدى أطفال الروضة بعد استخدام برنامج قائم على السيكودراما في اتجاه المجموعة التجريبية.
- توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (بعدي مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر)، لدى أطفال الروضة بعد استخدام برنامج قائم على السيكودراما في اتجاه القياس البعدي.
- لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (بعدي مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر)، لدى أطفال الروضة بعد انتهاء فترة المتابعة بشهر.

منهجية البحث:

يتناول الجزء الحالي عرضًا لمنهجية البحث من حيث المنهج المستخدم وخصائص عينة البحث وأدواته وبيان مدى مناسبتها للاستخدام، وكذلك عرضًا للإجراءات والأساليب الإحصائية؛ بما يتوافق مع طبيعة أهداف وأسئلة البحث، وفيما يلي عرض تفصيلي على النحو الآتي:

١- **منهج البحث:** تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي المجموعتين المتكافئتين؛ لكونه أكثر التصميمات مناسبةً لطبيعة البحث الحالي وعينته؛ بهدف تحسين بعض مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر) لدى أطفال الروضة. وكذلك إجراء القياسات اللازمة بين المجموعتين الجريبية والضابطة أو القياسات داخل المجموعة التجريبية؛ بغرض التحقق من فعالية المتغير المستقل (برنامج قائم على استخدام فنيات السيكودراما)، وبيان مدى فعاليته في التغيير بالمتغير التابع (مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر) لدى أطفال الروضة.

٢- **عينة البحث:** تكونت العينة من (٦٥) طفلًا، تم تقسيمهم إلى عينتين على النحو الآتي:

أ- عينة التحقق من الكفاءة القياسية لأدوات البحث:

تكونت عينة التحقق من الكفاءة القياسية للأدوات من (٤٥) طفلًا في مرحلة الروضة، بروضات مدارس (ابن سينا، الزهراء، طه حسين، خاتم المرسلين)، بمدينة بني سويف من الجنسين، بواقع (٢٠) ذكرًا، و (٢٥) أنثى، انحصرت أعمارهم ما بين (٥ – ٦) سنوات، بمتوسط عمرى قدره (٥.٣٢) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠.٢٦).

ب- **العينة الأساسية:** تكونت العينة الأساسية من (٢٠) طفلًا . من غير عينة التحقق من الكفاءة القياسية –انحصرت أعمارهم بين (٥ – ٦) سنوات، بمتوسط عمرى قدره (٥.٤٩)، وانحراف

معياري قدره(٠.٣٨)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع(١٠) أطفال (٥ ذكور – ٥ إناث)، بكل مجموعة وتم تحقيق التكافؤ فيما بينهم في متغيرات الدراسة (مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر)؛ وذلك على النحو الآتي:

الجدول (١) التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر (ن=٢٠):

مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
مهارات العناية بالذات	التجريبية	١٢,١٠	١,٤٥	١٠,٩٠	١٠٩,٠٠	٤٦,٠	٠,٣١٢	غير دالة
	الضابطة	١١,٩٠	١,٢٠	١٠,١٠	١٠١,٠٠			
مهارات التعبير عن المشاعر	التجريبية	١٢,٤٠	١,٨٤	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٥,٠	٠,٣٨٦	غير دالة
	الضابطة	١٢,٦٠	١,٨٤	١١,٠٠	١١٠,٠٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر). وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات القبلية لمتغيرات البحث.

٣- أدوات البحث:

تم استخدم الأدوات الآتية:

مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال في مرحلة الروضة كما تقدره الأمهات، إعداد: إيمان شفيق إبراهيم(٢٠١١).

أ. الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى تقدير مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال في مرحلة الروضة كما تقدره الأمهات.

ب. وصف المقياس: يتكون المقياس من (٥٦) عبارة مقسمة إلى ستة أبعاد فرعية، وتم الاكتفاء بدراسة بعدين فقط؛ بما يتوافق مع طبيعة هدف البحث (مهارات العناية بالذات – ٩ عبارات/ ومهارات التعبير عن المشاعر– ٩ عبارات).

ج. الاستجابة على المقياس: تتم الاستجابة على عبارات المقياس، من خلال تقدير الأمهات والاختيار من بدائل الاستجابات؛ وفق مقياس ليكرت: تنطبق دائمًا – تنطبق غالبًا . تنطبق قليلًا – تنطبق نادرًا – لا تنطبق.

د. تقدير الدرجة على المقياس: تقدر الدرجات في الأبعاد على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، ويتم الحصول على الدرجة الكلية من خلال استخراج وتجميع درجات الأبعاد الفرعية، وتتراوح درجة المقياس بين (٥٦: ٢٨٠ درجة). وتشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية بأبعادها الفرعية، في حين تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى عالٍ من ذات السلوك.

هـ. الكفاءة القياسية للمقياس:

- الكفاءة القياسية كما وردت بالمقياس الأصلي:

تم التحقق من الكفاءة القياسية للمقياس وتقدير الصدق باستخام صدق المحكمين، والصدق العاملي، وصدق الاتساق الداخلي، وكانت جميع المعاملات دالة إحصائيًا؛ ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجةٍ من الصدق. كما تم تقدير ثبات المقياس من خلال حساب معامل ثبات ألفا – كرونباخ، وإعادة التطبيق، وأشارت النتائج إلى أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال مرتفعة والدرجة الكلية مرتفعة؛ ولذا يمكن الوثوق بالمقياس والاعتماد عليه.

- الكفاءة القياسية بالبحث الحالي:

تم إعادة تقدير الثبات للمقياس و التطبيق على عينة التحقق من الكفاءة القياسية المكونة من (٤٥) طفلًا و تقدير معامل ألفا – كرونباخ والقسمة النصفية لكل بعد من المقياس، كما يأتي:

الجدول (٢): تقدير ثبات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بطريقتي ألفا – كرونباخ والقسمة النصفية:

م	الأبعاد الفرعية	معامل ألفا	القسمة النصفية	
			سبيرمان	جوتمان
٢	مهارات العناية بالذات	٠,٧٣٦	٠,٨٣٢	٠,٧٩١
٣	مهارات التعبير عن المشاعر	٠,٨٠٣	٠,٨٧٤	٠,٨٣٩

تشير النتائج السابقة إلى أن معاملات الثبات بين الطريقتين متقاربة، وتتراوح بين ٠.٧٣٦ وحتى ٠.٨٩١؛ ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجةٍ مقبولةٍ من الثبات.

البرنامج القائم على فنيات السيكودراما (إعداد:الباحثون):

تعد فنيات السيكودراما من الأساليب المستخدمة في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال؛ لما تسهم به من إتاحة الفرصة كاملة للتعبير عن احتياجاتهم وإشباعها في إطار من التفاعلات الاجتماعية؛ بما يساعد على حل المشكلات التي يتعرضون لها.

خطوات إعداد البرنامج:

تمت مراجعة التراث النفسي فيما يتعلق بالسيكودراما وفنياتها، وما يتعلق بالأنشطة التي يمكن الاعتماد عليها؛ استنادًا إلى تلك الفنيات وآليات توظيفها داخل الجلسات؛ بما يسمح بتنمية مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العناية بالذات–مهارات التعبير عن المشاعر) لدى أطفال الروضة؛ ومن ثم تحديد أهم الأساليب والفنيات التي تتلاءم مع عينة البحث.

الهدف العام من البرنامج:

يتمثل الهدف العام في محاولة تحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العناية بالذات – مهارات التعبير عن المشاعر) لدى أطفال الروضة، من خلال مجموعة من الأنشطة القائمة على فنيات السيكودراما والمتضمنة داخل جلسات البرنامج.

المبادئ الأساسية للبرنامج: تتمثل المبادئ التى يقوم عليها البرنامج فيما يأتي:

- برامج تحسين أو تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال لها تأثير إيجابى على المتدربين بشكل كبير، كما أن مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي يمكن التدريب عليها وتنميتها وتطويرها؛ سواء مع الأطفال أم الكبار على حدٍّ سواء.
- مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي تتسم بالتفاوت، فقد ترتفع أحد الأبعاد دون الأبعاد الأخرى لدى الأطفال، إلا أنها قابلة للتنمية والتدريب.
- انتقال أثر التدريب: يمكن القول بأن تدريب أحد الأبعاد قد يؤدي إلى تنمية بعد آخر لم يتم تدريبه؛ فارتفاع مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال كدالة للتدريب يمكن أن يؤدي إلى تحسن أدائهم في حياتهم العامة والاجتماعية بشكل عام.
- كلما زادت دافعية الأطفال ارتفع مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم ومعدل استفادتهم من البرنامج، والعكس صحيح.

ضوابط وأسس البرنامج: يقوم البرنامج الحالي على مجموعة من الضوابط والأسس؛ هي:

الأسس العامة:

- مراعاة حق الطفل وولي أمره في قبول الاشتراك ضمن عينة البحث؛ وذلك لمن تنطبق عليهم شروط العينة، ومراعاة الجوانب الأخلاقية أثناء إعداد أنشطة البرنامج؛ بما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية لعينة البحث.
- الحرص على تحقيق الثقة والألفة والود بين الباحث وأطفال عينة الدراسة، وإتاحة الفرصة كاملة لجميع الأطفال في التعبير الحر عن أفكارهم وآرائهم.
- تقديم المهارات التي يتضمنها البرنامج من البسيط إلى الأكثر تعقيدًا، مع مراعاة التنوع في أنشطة البرنامج للتأكيد على مدى إكساب الأطفال المهارات المعنية.
- استخدام الألفاظ والعبارات المفهومة لدى أطفال هذه المرحلة العمرية.
- البرنامج المقترح يجب ان يعمل على تدريب الطفل على الأشياء المألوفة له والمحيطة به فى بيئته التى يمكن تقليدها بسهولة.
- تحقيق التوازن والتكامل بين الأنشطة الفنية المختلفة؛ بحيث لا نركز على مجال دون الآخر.
- تقديم نموذج من قِبَل الباحث في كل جلسة للمهارات المطلوب تعليمها للأطفال.
- تغيير مكان ممارسة الأنشطة حتى لايشعر الأطفال بالملل ما بين الفصل في الحضانة وحجرة النشاط مع مراعاة مناسبة المكان لعدد أطفال العينة، ومراعاة إعداد المكان لاستقبال الأطفال.
- مراجعة الأنشطة المنزلية التي يكلف بها الطفل، وتحديد آليات العقاب من خلال الحرمان من المعززات الإيجابية المتفق عليها أثناء الجلسة الأولى للبرنامج.
- التقييم التربوي بكل جلسة من خلال استخدام الأسئلة المباشرة للطفل أو أنشطة أدائية في بعض الجلسات.

- متابعة المهام المنزلية المكلف بها أولياء الأمور ومتابعة سلوكيات الأطفال خلال مواقف التفاعل الاجتماعي؛ سواء أكانت داخل المنزل أم خارجه، والاهتمام بالتواصل الدائم للتحقق من مدى التقدم في تحقيق أهداف البرنامج.
- تشجيع الأطفال على الحضور والانتظام، وحال غياب أحد الأطفال يتم التعويض، من خلال جلسة فردية قبل الجلسة الأساسية بنصف ساعةٍ على الأقل .
- الاتفاق على بعض الضوابط؛ مثل: الهدوء أثناء جلسات التطبيق، وعدم مقاطعة الآخرين، وأن يكون التعليق على الفكرة ذاتها وليس على الطفل الآخر المشارك بالنشاط، ومراعاة الوقت المخصص للأنشطة.

الأسس النفسية:

- راعى الباحث الخصائص النمائية لأطفال هذه المرحلة، والتنوع في أنشطة البرنامج، بما يضمن الحصول على أقصى إفادة من الأنشطة والتدريبات.
- السعي نحو توفير بيئة آمنة تضمن تحقيق الحد الأدنى من أهداف البرنامج، ومحاولة استبعاد العوامل التي تعيق النمو السوي للطفل؛ في سبيل الإفادة من إمكانات الطفل وقدراته؛ بما يضمن تحقيق أهداف البرنامج.
- مراعاة استخدام الأساليب والفنيات المتعلقة بتعديل سلوك الأطفال؛ بما يُمَكن الباحث من تحقيق أهداف البرنامج، مع التنوع في العوائد والحوافز للأطفال على مدار جلسات البرنامج، مع تقديم عائد للأطفال حول أدائهم خلال الجلسات.
- كما تستند فلسفة إعداد البرنامج إلى نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، التي ركزت على أثر البيئة المحيطة في عملية التعلم. لما كانت عملية التعلم لا تتم في الفراغ، وإنما تتم في بيئة اجتماعية. رأى باندورا أن الفرد في أثناء تعلمه يتأثر بالبيئة والمجتمع مع من حوله. لذلك فقد قامت نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا على إبراز أثر التفاعلات الاجتماعية والسياق المجتمعي في عملية التعلم.
- ويمكن توضيح مفهوم التعلم بالملاحظة بقولنا: هي قدرة الإنسان على التأثر بالبيئة والمجتمع المحيطة به، في سلوكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم. ووسيلته في ذلك هي الملاحظة والتقليد؛ ومن ثم فإن مفهوم نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا يتركز حول تأثير البيئة المحيطة بالفرد في نمط تعلم الفرد؛ حيث يتأثر تعلم الفرد بما حوله من خلال الملاحظة.
- كما أن البيئة المحيطة بالفرد من الممكن أن تعزز عملية التعلم عبر استراتيجيات الثواب والعقاب. وبذلك ترى أن فكرة التعلم بالملاحظة تمثل مركز الدائرة التي يدور حولها مفهوم نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا.

الأسس الاجتماعية: هدفت الأنشطة والتدريبات المتضمنة بالبرنامج إلى الاهتمام بالطفل وتقدير الأعمال الجيدة له وتقديم الحوافز والمعززات، وتشجيع التفاعل الإيجابي بين الطفل وغيره من الأطفال الآخرين داخل قاعة النشاط أو خارجها.

الأسس التربوية: اهتم البرنامج باستخدام الطرائق التربوية المناسبة التي تضمن تحقيق أهداف البرنامج وتنفيذ الأنشطة والتدريبات التي تتلاءم مع طبيعة المرحلة العمرية لعينة البحث، ومراعاة الفروق الفردية التي يمكن أن تتسبب في استجابة طفل للتدريبات والأنشطة بشكلٍ أسرع من طفلٍ لآخر، والاهتمام برغبات الأطفال ومدى تقبلهم للأنشطة والتدريبات، وإعطاء المساحة الكافية للأطفال لطرح تساؤلات أو الاستفسار عن أي نشاط. ونظرًا لأن الأنشطة والتدريبات المُشار إليها تتم عن طريق عملية التعلم، وكذلك إعادة التعلم فقد راعى الباحث ذلك أثناء إعداد البرنامج؛ بما يضمن محاولة تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

تنوعت الوسائل وفقًا لما يهدف له كل لقاء بالبرنامج، فتم استخدم عدة أنواع من الوسائل والأدوات التعليمية؛ مثل: **وسائل لفظية** (شرح خطوات الموضوعات المقدمة ومناقشتها مع الأطفال)، **وسائل سمعية بصرية**(عرض صور، فيديوهات)، **وسائل حسية بصرية**(لاب توب، أوراق للكتابة، ملف خاص لكل طفل، كرات ملونة، بالونات ملونة، بطاقات ملونة، أطواق للعب، بازل، أقلام، رسومات،....الخ).

الفنيات المستخدمة فى البرنامج:

استخدم الباحثون بعض الفنيات – إضافة لفنيات السيكودراما – التي تتناسب مع موضوع البحث الراهن ومع طبيعة الأطفال، والتي تتمثل فيما يأتي:

- **التعزيز:** ويقصد به التقديم الفورى لمدعم ايجابى عقب قيام الطفل بسلوك معين؛ ما ينتج عنه زيادة فى السلوك أو الإبقاء عليه، وتقديم النموذج الصحيح مع ملاحظة وجود التعزيز السلبي عند إصرار الطفل على السلوك الخاطئ، بما يتضمنه من إهمال أو عبارة تعبر عن الاستياء أو الحرمان من التعزيز.
- **النمذجة:** تعتمد هذه الطريقة على تنمية السلوك المرغوب فيه عن طريق ملاحظة سلوك أشخاص آخرين (نماذج) يقومون بهذا السلوك، ويمكن للطفل أن يكتسب هذا السلوك من خلال ملاحظة الآخرين عند قيامهم بهذا السلوك، أو أن يتلقى نتائج مباشرة عن الأداء أو من خلال النمذجة الضمنية عن طريق عرض نماذج من القصص ومناقشتها معهم.
- **لعب الدور:** ويتم ذلك من خلال ايضاح نوع السلوك المطلوب إكسابه للطفل، ثم يقوم الطفل بتمثيل هذا الدور بعد تدريبه عليه، ويفيد هذا النوع فى اكتساب سلوك اللعب الاجتماعى، ويساعده فى تمثيل أدوار الشخصيات متضمنة فى قصص تحكى له وتتم مناقشتها معه، ثم محاولته تمثيل دور سلوك هذه الشخصية؛ حتى يتم اكتساب السلوك المرغوب فيه.
- **الإطفاء والتعزيز:** إن استخدام فنيتى الإطفاء والتعزيز يعد من الاساليب الناجحة فى علاج الكثير من السلوكيات الخاطئة وإكساب الأطفال سلوكيات جديدة؛ حيث يتضمن إغفال المعلمة للسلوك المشكل غير

المرغوب فيه، إلى أن يظهر السلوك الصحيح المرغوب فيعززه ويشجعه، وهكذا ينطفىء السلوك المشكل ويعزز السلوك الصحيح؛ ما يؤدى الى تحسن أكاديمي واجتماعي.

- **التلقين:** هو حث الطفل على ان يسلك على نحو معين، والتلميح له بأنه سيعزز على ذلك السلوك؛ حيث إن التلميح مؤشر يجعل الاستجابة الصحيحة أكثر حدوثًا؛ أي أن التلقين مساعدة إضافية من الآخرين؛ لكي يستطيع الطفل تأدية السلوك على النحو المطلوب.
- **الإبعاد المؤقت:** وهو من أساليب التعزيز السلبي التى تستخدم أحيانًا لإنقاص معدل السلوك غير المناسب فى الفصل أو فى المنزل، ويتضمن إبعاد الطفل عن التدعيم بعد قيامه بالسلوك غير المناسب.

أساليب التقييم لجلسات البرنامج:

تم تقييم كل جلسة من جلسات البرنامج من خلال استخدام (أسئلة تطرح على الطفل حول مضمون الجلسة، أو استحدام بطاقات مصورة، أو استخدام الأنشطة الأدائية)؛ وذلك لتأكيد مدى استيعاب الأطفال لمضمون وهدف كل جلسة من جلسات البرنامج.

أساليب التقييم وأدواته: تم تقييم البرنامج كما يأتي:

- التقييم القبلي: حيث يتم تطبيق أداة البحث الرئيسة مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي قبل تقديم البرنامج وما يتضمنه من أنشطة.
- التقييم البنائي: ويهدف لتحديد مدى التقدم في تحسين مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي ومدى استيعاب الأطفال للمهارات المقصودة بالبرنامج.
- التقييم البعدي: ويتم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، ويهدف للتعرف على مدى فعالية أنشطة البرنامج القائم على فنيات السيكودراما "متغير مستقل"، وتأثيرها في المتغير التابع " السلوك الاجتماعي الإيجابي"؛ حيث يتم تطبيق أداة البحث الرئيسة تطبيقًا بعديًا.
- التقييم التتبعي: وتم إعادة تطبيق مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعد مرور شهر من الانتهاء من تطبيق البرنامج؛ للتحقق من استمرارية فاعليته.

صدق البرنامج:

للتأكد من صدق البرنامج تم عرضه على مجموعة من الاختصاصيين (ن=١٠) لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة أنشطة البرنامج ومحتواه، ومدى تمثليها للغرض المقصود، ومدى شموليته للمهارات المطلوب تنميتها، ومدى ملاءمة أساليب التعليم والتعلم. وأفاد الاختصاصيون بمناسبة البرنامج من حيث الأهداف، والمحتوى وملاءمة أساليب التعليم والتعلم. وتم استبعاد وتعديل بعض النقاط بالبرنامج، وهي التي تم الاتفاق على استبعادها بنسبة (٨٠٪)، ووفقًا لذلك تم اعتماد صلاحية البرنامج للتطبيق. كما تم إجراء لقاءات مع إدارة الروضة التي تم التطبيق بها؛ بهدف التأكد من ملاءمة أدوات البحث للعينة المقصودة، وتحديد التوقيتات المناسبة للتطبيق على الأطفال، وتعريف إدارة الروضة بأهداف البحث والبرنامج، والتعرف من

المعلمات على ما يمكن إضافته للبرنامج، وتحديد آليات الإثابة والعقاب للأطفال، وكيفية تنفيذ أنشطة البرنامج.

وأسفرت المؤشرات عن بعض الإضافات تم مراعاتها خلال جلسات البرنامج؛ منها: التنويع في الأنشطة بما يحفظ سلامة الأطفال، عدم استخدام الإثابة بشكل مفرط، ضرورة الاعتماد على المؤثرات البصرية والمجسمات، واستخدام أفلام كرتونية بشكل مكثف،... إلخ.

محتوى البرنامج: يتضمن برنامج البحث الحالي مجموعة من قصص الأطفال التى تحتوي فى مضمونها على السلوكيات الاجتماعية الإيجابية التي تم تحديدها، وقد اتخذ الباحثون بعض الإجراءات عند اختيار مجموعة القصص، التي يمكن إجمالها فيما يأتي:

أولًا: تم إختيار مجموعة من قصص الأطفال التي بلغ عددها (٣٠) قصة، وقد راعى الباحثون فى اختيارهم لمجموعة القصص أن تكون ذات لغة سهلة وواضحة ومعبرة؛ بحيث تتناسب مع اللغة التى يفهمها الأطفال، وتتناسب مع قدراتهم وتشبع حاجاتهم ورغباتهم وميولهم واهتماماتهم، بالإضافة الى اختيار القصص التى تحوي سلوك الطفل فى سردها؛ لتكون مثالًا أو عبرة يحتذي بها الطفل.

ثانيًا: وفقًا لآراء الأساتذة المحكمين تم استبعاد (٣) من القصص، وأصبح عدد القصص المقترحة فى البرنامج الحالي (٢٧) قصة، مقسمة الى (٢٤) قصة منفردة و(٣) قصص فى كتاب واحد.

ثالثًا: قام الباحثون بعمل تعبير فني مجسم لمجموعة القصص قائم على السيكودراما، التى تم الاتفاق عليها بعد إدخال بعض التعديلات البسيطة، التى تمثلت فى استبعاد بعض المواقف بما يتلاءم مع طبيعة الأطفال ومع خصائصهم السلوكية، وقد استخدم الباحث مجموعة من الأدوات والخامات الآمنة والمتوافرة فى بيئة الطفل، التي تتميز بألوانها الزاهية الجذابة التى تسهم فى استثارة جميع حواس الطفل وجذب انتباهه.

وقد تم تنظيم محتوى البرنامج؛ بحيث يراعى الآتي:

- التسلسل فى تقديم أحداث القصة للطفل خلال عدة مراحل؛ بحيث يلي كل مرحلة نشاط من أنشطة السيكودراما.
- التنويع فى الخامات الفنية المستخدمة فى البرنامج؛ لكي ينجذب إليها الطفل ويتفاعل معها بشكل يحقق أهداف البرنامج بصورة مناسبة.
- استخدام أنشطة السيكودراما بمراحل متدرجة من البسيط وصولًا الى المجسم الفعلي للقصة.
- تنوع أنشطة السيكودراما ما بين الأنشطة الفردية التى تؤكد فردية الطفل وحريته فى التعبير عن مشاعره الداخلية، وتساعده على النمو الذاتى وتدعم ثقته بنفسه، والأنشطة الجماعية التى من شأنها كسر حاجز الخجل بين الطفل والآخرين، من خلال إتاحة الفرصة للتفاعل والاندماج معهم فى الأنشطة المختلفة.

المدة الزمنية للبرنامج: بلغ عدد جلسات البرنامج (٣٠) جلسة يتضمنهم الجلسة التمهيدية والختامية، تم تطبيقها على مدار(١٠) أسابيع متتالية، بواقع (٣) جلسات أسبوعيًا، خلال الفصل الدراسي الأول من العام

الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م. ويوضح الجدول التالي عدد الجلسات الإجمالية للبرنامج والفترة الزمنية لكل جلسة، وكذلك أهم الفنيات المستخدمة لتنفيذ أنشطة البرنامج، كما يأتي:

الجدول (٣): المخطط العام لجلسات البرنامج القائم على فنيات السيكودراما:

الأسبوع	رقم الجلسة	عنوان الجلسة	القصة المستخدمة	الزمن
الاول	١ ٢ ٣	جلسة تعارف تعبير حر تشكيل بالكرتون	ــــــــــ قصة (دوم .. تاتا .. دوم) قصة (المستطيل والعابه)	٤٥ دقيقة
الثانى	٤ ٥ ٦	مسرح العرائس السلوكيات الاجتماعية الإيجابية الرسم بالأصابع	مجسمات لمسرح العرائس قصة (حيوانات المزرعة) قصة (خجولة جدًّا)	٤٥ دقيقة
الثالث	٧ ٨ ٩	تشكيل بالكرتون تشكيل بورق الكوريشة تشكيل بالكرتون	قصة (حذار يا صغيرى) قصة (الأصدقاء الخمسة) قصة (الأصدقاء في السفر)	٤٥ دقيقة
الرابع	١٠ ١١ ١٢	تصوير السلوكيات الاجتماعية الإيجابية اللعب بالرمال	قصة (شقاوة أطفال) قصة (أنا أمرح فى الماء) قصة (مرآة الضحك)	٤٥ دقيقة
الخامس	١٣ ١٤ ١٥،١٦	تشكيل بالفوم تعبير فني (تلوين) تمثيل درامى	قصة (القلم والممحاة) قصة (العملاق الطيب) قصة (أرنوب الشاطر والتعلب الماكر)	٤٥ دقيقة
السادس	١٧ ١٨ ١٩	تشكيل بالفوم كولاج نسيج بالورق	قصة (مدينة الملاهى) قصة (سعيد .. سعيد) قصة (بنطلون شاكر)	٤٥ دقيقة
السابع	٢٠ ٢١ ٢٢	تشكيل بالعجائن الملونة تعبير فني (تلوين) تشكيل بورق الكوريشة	قصة (دوم .. تاتا .. دوم) قصة (جُمانة الخجولة) قصة (نهاية مشاجرة)	٤٥ دقيقة
الثامن	٢٣ ٢٤ ٢٥	تعبيرات الوجوه قصة فى صفحة تعبير فنى (تلوين)	قصة (سلوكياتك .. شخصيتك فى الروضة) قصة (حياة عصفورة) قصة (شقاوة توتو)	٤٥ دقيقة
التاسع	٢٦ ٢٧ ٢٨	تشكيل بالخرز تشكيل بالاسفنج تعبير فني (تلوين)	قصة (الوردة الحزينة) قصة (أرنب وأرنوبة) قصة (الرجل الصالح والكلب)	٤٥ دقيقة
العاشر	٢٩، ٣٠	لعب حر وجلسة ختامية	انظر وفكر ثم رتب أحداث القصة ويضم (٣ قصص من الجلسات السابقة) قصة (سعيد .. سعيد) قصة (جُمانة الخجولة) قصة (شقاوة توتو)	٤٥ دقيقة

٤- إجراءات البحث:

اتبع الباحثون عددًا من الخطوات الآتية:

- إعداد أدوات الدراسة في ضوء التعريفات الإجرائية، والتحقق من كفاءتها القياسية.
- تم تطبيق مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، وتكونت العينة من (٦٥) طفلًا، تم تقسيمهم إلى عينتين: (أ) عينة التحقق من الكفاءة القياسية، وتكونت من (٤٥) طفلًا (ب) العينة الأساسية، وتكونت من (٢٠) طفلًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (١٠) أطفال بكل مجموعة.
- تم تحقيق التكافؤ بين أفراد المجموعتين في متغيرات البحث (مهارات العناية بالذات-مهارات التعبير عن المشاعر) لدى أطفال الروضة.
- تم كافة جلسات البرنامج بالتنسيق مع أولياء الأمور في قاعة تدريبية تابعة لإحدى الروضات الخاصة وبموافقة أولياء الأمور؛ وذلك بعد انتهاء اليوم الدراسي.
- قام الباحث بتقديم كافة المعززات اللازمة للأطفال؛ لضمان استمراريتهم، وكذلك التعاون الدائم من أولياء الأمور.
- إجراء القياس القبلي وتطبيق مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي على المجموعتين.
- تطبيق جلسات البرنامج القائم على بعض فنيات السيكودراما على أطفال المجموعة التجريبية، واستغرق تطبيق البرنامج ثلاثين جلسةً، وتضمنت الجلسات استخدام عدد من الفنيات لتحسين مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العناية بالذات -مهارات التعبير عن المشاعر) لدى أطفال الروضة.
- تم الاستعانة ببعض الزملاء لمساعدة الباحث لتطبيق أنشطة جلسات البرنامج.
- تم إعادة تطبيق مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي على أطفال المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج مباشرة (الجلسة الختامية).
- تم إعادة تطبيق (القياس التتبعي) مقياس مهارات السلوك السلوك الاجتماعي الإيجابي، بعد مرور شهر من الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج للتحقق من استمرارية فاعلية البرنامج.
- تم إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة.

٥- الأساليب الإحصائية:

استعان الباحثزن ببعض الأساليب الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة هدف البحث وتساؤلاته معامل ألفا - كرونباخ، والتجزئة النصفية للتحقق من الكفاءة القياسية لأدوات الدراسة، وتم استخدام اختبار مان - ويتني

لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعات المستقلة، واختبار ويلكوكسون للأزواج المترابطة "غير المستقلة" ذات الإشارة للرتب.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

عرض نتائج الفرض الأول:

- ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العناية بالذات – مهارات التعبير عن المشاعر)، لدى أطفال الروضة بعد استخدام برنامج قائم على فنيات السيكودراما في اتجاه المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان – ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعات المستقلة، كما يتضح في الجدول الآتي:

الجدول (٤): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات العناية بالذات ومهارات التعبير عن المشاعر لدى أطفال الروضة ن=٢٠:

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة	N_2	حجم التأثير
مهارات العناية بالذات	التجريبية	٣٩,٨٠	١,٩٩	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٢٠	٠,٠١	٠,٩٩	قوي
	الضابطة	١٢,١٠	١,١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
مهارات التعبير عن المشاعر	التجريبية	٣٩,١٠	٢,٣٨	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠١	٠,٩٨	قوي
	الضابطة	١٢,٨٠	١,٦٩	٥,٥٠	٥٥,٠٠				

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العناية بالذات – مهارات التعبير عن المشاعر) في اتجاه المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى تحسن أداء أطفال المجموعة التجريبية؛ نتيجة البرنامج القائم على بعض فنيات السيكودراما؛ ما يشير إلى صحة الفرض الأول.

ولمعرفة مقدار التحسن في المتغير التابع، تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا –Eta Squared للمجموعتين التجريبية والضابطة، لإيجاد نسبة التحسن في درجات الأطفال وتطبيق محك مربع إيتا، الذي يشير إلى أنه إذا كانت القيمة المحسوبة لحجم التأثير (n2) = ٠.٠١ فإن حجم التأثير يكون ضعيفًا أو صغيرًا، أما إذا كانت = ٠.٠٦ فتدل على حجم تأثير متوسط، وإذا كانت = ٠.١٤، فتدل على حجم تأثير مرتفع، للمتغير المستقل على المتغير التابع.

ووفقًا للنتائج السابقة فإن حجم التأثير لفاعلية البرنامج المستخدم يعد مرتفعًا؛ ما يزيد الثقة فى فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي لأطفال الروضة.

عرض نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العناية بالذات – مهارات التعبير عن المشاعر)، لدى أطفال الروضة بعد استخدام برنامج قائم على فنيات السيكودراما في اتجاه القياس البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسون للأزواج المترابطة "غير المستقلة" ذات الإشارة للرتب، كما يتضح في الجدول الآتي:

الجدول (٥): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على (مهارات العناية بالذات – مهارات التعبير عن المشاعر) لدى أطفال الروضة ن=١٠:

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	d كوهين	حجم التأثير
مهارات العناية بالذات	القبلي	١٢,١٠	١,٤٥	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٩	٠,٠١	١١,١٩	قوي
	البعدي	٣٩,٨٠	١,٩٩	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
				=	صفر						
مهارات التعبير عن المشاعر	القبلي	١٢,٤٠	١,٨٤	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٢	٠,٠١	٨,٨٨	قوي
	البعدي	٣٩,١٠	٢,٣٨	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
				=	صفر						

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياسين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العناية بالذات–مهارات التعبير عن المشاعر) في اتجاه القياس البعدي، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى أطفال المجموعة التجريبية؛ نتيجة البرنامج التدريبي القائم على بعض فنيات السيكودرما؛ ما يشير إلى صحة الفرض الثاني.

ولمعرفة مقدار التحسن في المتغير التابع، تم حساب حجم التأثير باستخدام محك كوهين (Cohen's d) لحساب نسبة التحسن في درجات الأطفال في القياس القبلى والبعدى، ويشير محك كوهين إلى أنه إذا كانت القيمة المحسوبة (d) لحجم التأثير = ٠.٢، فإن حجم التأثير يكون ضعيفًا أو صغيرًا، أما إذا كانت = ٠.٥ فتدل على حجم تأثير متوسط، وإذا كانت = ٠.٨، فتدل على حجم تأثير مرتفع، للمتغير المستقل على المتغير التابع. ووفقًا لمحك كوهين فإن حجم التأثير لفاعلية البرنامج المستخدم يعد مرتفعًا، وهو ما يزيد الثقة فى فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الروضة.

عرض نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العناية بالذات–مهارات التعبير عن المشاعر) لدى أطفال الروضة بعد انتهاء فترة المتابعة بشهر. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون للأزواج المترابطة "غير المستقلة" ذات الإشارة للرتب، كما يتضح في الجدول الآتي:

الجدول (٦): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على (مهارات العناية بالذات – مهارات التعبير عن المشاعر) لدى أطفال الروضة ن=١٠:

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
مهارات العناية بالذات	البعدي	٣٩,٨٠	١,٩٩	-	٤	٤,١٣	١٦,٥٠	٠,٢١٢	غير دالة
	التتبعي	٤٠,٠٠	١,٧٦	+	٤	٤,٨٨	١٩,٥٠		
				=	٢				
مهارات التعبير عن المشاعر	البعدي	٣٩,١٠	٢,٣٨	-	٤	٤,٨٨	١٩,٥٠	٠,٣٥٩	غير دالة
	التتبعي	٣٩,٣٠	٢,٢٦	+	٥	٥,١٠	٢٥,٥٠		
				=	١				

يتضح من الجدول السابق:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي، بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج، على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العناية بالذات–مهارات التعبير عن المشاعر) لدى أطفال الروضة، وهذا يدل على استمرارية فاعلية البرنامج، وهو ما جاء متفقًا ومحققًا لصحة هذا الفرض.

مناقشة نتائج البحث:

أشارت نتائج الفرض الأول والثاني إلى ثبوت صحة فروض البحث؛ حيث كانت قيمة(Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العناية بالذات – مهارات التعبير عن المشاعر) في اتجاه أطفال المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على ذات المقياس في اتجاه القياس البعدي؛ ما يشير إلى فاعلية البرنامج المُستخدم في تحسين مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال بعض فنيات السيكودراما.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما ورد في الإطار النظري في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي التي تشير إلى أن جميع ظاهرات التعلم تقريبًا التي تنتج من الخبرة المباشرة، يمكن أن تتم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين، وما يتعرضون له من نتائج بناء على هذا السلوك من خلال استخدام التقليد، والنمذجة، والتعزيز.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات بلقيس بنت اسماعيل داغستاني(٢٠١١)؛ حسام محمد شحادة (٢٠١٢)؛ أشرف إبراهيم يعقوب وشفيق فلاح علاونة (٢٠١٦)؛ طه محمد مبروك (٢٠٢٢) التي أشارت في نتائجها إلى أهمية استخدام فنيات السيكودراما لتحسين المهارات الاجتماعية للأطفال.

وقد حرص الباحث على تهيئة بيئة التعلم أو التدريب ببعض الخصائص النفسية؛ بما يُمَكّن الأطفال من محاولة التغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية، وأن تتولد لديهم القدرة على مواجهة الآخرين، والتعلم من الخبرة الاجتماعية، وإتاحة الفرصة لإشباع حاجاتهم المختلفة؛ مثل: حاجاتهم إلى اللعب، والتعرف على

مواطن القوة والضعف فى شخصياتهم، وتهيئة الفرصة فى مجال التعاون الاجتماعي، وفهم المحيط الذي يعيشون فيه، وتجاوز الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس، ... إلخ. وكذلك الحرص خلال جلسات البرنامج على تقديم الحوافز والمعززات المادية والمعنوية، والتركيز على إكساب الأطفال مفاهيم وسلوكيات إيجابية؛ مثل: مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة، مهارات التواصل، من خلال بعض الأنشطة التي أضحت دافعًا نحو إقبال الأطفال ومشاركتهم في كافة الأنشطة المُراد تعلمها، مع ترك الفرصة كاملة للأطفال للتعبير عن مشاعرهم بمختلف المواقف الحياتية والوقوف على السلوكيات السلبية بما يمكنهم من مواجهتها وإمكانية تعديلها.

يمكن القول بأن الأنشطة التي تم استخدامها في البرنامج اتسمت بالتنوع؛ في محاولة لمساعدة أطفال عينة الدراسة لزيادة معدلات مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي، والتعرف على بعض السلوكيات الإيجابية والسلبية التي قد تصدر منهم أو ضدهم خلال تفاعلاتهم وردود أفعالهم تجاهها، وتعليمهم بعض القيم الحميدة من خلال بعض الفنيات. كما يمكن القول بأن ارتفاع متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العناية بالذات–مهارات التعبير عن المشاعر)، يمكن أن يعزى إلى التدريب على بعض الفنيات الإرشادية المقدمة في البرنامج والمتمثلة في: لعب الدور، وعكس الدور، ومناجاة النفس، وتقديم الذات، والمرآة، وحل المشكلة، والكرسي الخالي، والدكان السحري، والديالوج، ... الخ". والتي تم تقديمها بغرض مساعدة الأطفال على تفريغ مشاعرهم وانفعالاتهم، وتعديل السلوكيات غير المرغوب بها، من خلال أدوار تمثيلية لها علاقة بالمواقف الفعلية التي يعايشها الطفل سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

كما أن البرنامج القائم على فنيات السيكودراما المستخدم اعتمد على إشراك أطفال العينة في أنشطة جماعية، يتفاعلون مع بعضهم البعض من خلال أسلوب الحوار والمناقشة والتعزيز الإيجابي والتعاون والتفاعل الاجتماعي وتكوين صداقات مع الآخرين والعمل الجماعي، وهذا يعني فاعلية استخدام برنامج إرشادي قائم على فنيات السيكودراما في تحسين مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال العينة، واستمرار فاعلية البرنامج إلى ما بعد انتهاء فترة المتابعة، كما ساعد البرنامج بفنياته التي تم توظيفها داخل الجلسات على تحقيق تأثيرات فعالة في تحسين مستوى بعض المهارات (مهارات العناية بالذات – مهارات التعبير عن المشاعر) لدى الأطفال، وأيضًا الإسهام في ضبط سلوكهم وتغييره وتعليمهم سلوكيات جديدة سوية ساعدتهم على البعد عن السلوكيات السلبية، والحث على المشاركة الفعالة والتعاون مع زملائهم داخل القاعة، ما كان له الأثر الكبير في تحسين مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية من خلال طبيعة الأنشطة المستخدمة أثناء تطبيق جلسات البرنامج.

وتم استخدام تقنية لعب الدور في عدد من الأنشطة لإكساب الأطفال المهارات السلوكية الإيجابية ، ويستطيع الطفل في تلك الأنشطة تمثيل الذات ثم التدرج من خلالها إلى اللعب مع الآخرين؛ وذلك في عدة مراحل: تهيئة الأطفال وتقديم المشكلة وشرحها وكيفية القيام بالدور، تحديد الأفراد وأدوارهم، تهيئة موقع

الجلسات والقيام بلعب الدور، بداية المناقشات وتقويم الأدوار والإعداد لتكرار الموقف بعد تصويبه، يعاد لعب الدور بعد تغيير الأفراد، التكرار للسلوك المرغوب بما يساعد على تعلم السلوكيات الجديدة والجيدة (Woods,Johannesen,2007). كما تم استخدام فنية عكس الدور وفيها يتم عملية تغيير الأدوار بين الأشخاص الذين يعانون من التشويش فى إدراك الشخص الآخر؛ وبهذا يتم التفاعل بينهما، وتعود أهمية تقنية عكس الدور في أنها من الفنيات التي يعرف بها الشخص لماذا يتصرف الآخرون، ويفهم لماذا قاموا بهذا الفعل (Treadwell,Dartnell,2017,183).

كما تم استخدام فنية المرآة في بعض الأوقات التي وجد الباحث فيها الأطفال عاجزين عن التعبير عن أنفسهم؛ حيث يتم وضع ذات مساعدة فى جزء خاص من سلوكه في موقف سيكودرامي، ويبقي هو مع المشاهدين، وتستمر الأنا المساعدة فى تمثيل دوره بكل أبعاده. وهناك أيضًا تقديم الذات وقيام الطفل بتقديم نفسه وأسرته واخواته؛ وذلك أعطى المساحة الكاملة للباحث أن يدرك صورة كافية حول إدراك الطفل لذاته والآخرين المحيطين به، وتم توظيف فنية مناجاة النفس وهي كالمونولوج بين الطفل ونفسه، ويعبر من خلاله عما بداخله في صورة لفظية وبصرية من مشاعر وأفكار متعلقة بالموقف مصدر التوتر والقلق.

وكذلك استخدام فنية الكرسي الخالي، وإتاحة الفرصة كاملة للأطفال للتعبير عن المشاعر السلبية والصراخ والغضب المتعلق بما يدور بداخلهم؛ وذلك من خلال إحلال (كرسي) بدلًا من شخص ما في الحدث الدرامي. وأيضاً حل المشكلة وإتاحة الفرصة كاملة للأطفال للتحدث وعدم مقاطعة الآخرين أثناء الحديث دون خجل، وقيام كل طفل بعرض المشكلات التى تؤرقه، ويقوم باقي الأطفال أو المجموعة بإيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكل.

أما عن استمرار فاعلية البرنامج، وما أشارت إليه نتائج الفرض الثالث، فيمكن أن يعزى إلى ما تضمنه البرنامج من فنيات تتسق مع ما ورد في التراث النظري وثبوت فاعليتها لدى الأطفال في تحسين مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي، من خلال بعض الأنشطة القائمة على الرسم، والتلوين لقدرتها على إتاحة الفرصة بالتعبير الحر عن الذات؛ بما يحقق ثراءً في معدل خبرات الأطفال اللازمة للنمو السوي؛ بما ينعكس على شخصياتهم مستقبلًا، وقد تكون مؤشرًا للكفاءة الاجتماعية لهم؛ ما أسهم بشكلٍ كبيرٍ في زيادة دافعية الأطفال في بذل نشاطٍ أكبر نحو تعلم مهارات جديدة؛ استنادًا إلى فكرة العمل الجماعي وضرورة تقبل الآخر دون تقليل من شأنه وتوزيع الأدوار مع ضرورة المتابعة لكافة الأنشطة من باقي الأطفال، وسرد الملاحظات والاستماع إليها؛ على نحو ما هو مُوضح بالبرنامج.

كذلك تم استخدام بعض الطرائق التربوية المناسبة لطبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة؛ بما يضمن تحسين مستوى مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاده المختلفة (مهارات العناية بالذات، مهارات التعبير عن المشاعر)، وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال، ويمكن القول بأن استمرارية فاعلية البرنامج تشير إلى ثبوت نتيجة القياس البعدي.

التوصيات المقترحة:

في ضوء ما سبق، فإن الباحث يرى ضرورة:

- التوسع في استخدام فنيات السيكودراما في مجابهة المشكلات السلوكية وخاصة الخاطئة لدى الأطفال.
- زيادة مستوى الوعي لدى معلمات الروضات، وعقد دروات تدريبية لتوعيتهم بطبيعة الأنشطة التي يمكن الاعتماد عليها لإكساب الأطفال السلوكيات الإيجابية أو الكف عن السلوكيات الخاطئة.
- تشجيع الأطفال على المشاركة الفعالة في الأنشطة الجماعية داخل القاعة في الروضة، والتعاون مع الزملاء أثناء العمل الجماعي.
- ضرورة الربط بين الروضة والبيئة التي يعيش فيها الأطفال؛ للتعرف على مشكلاتهم السلوكية، والانفعالية، والنفسية، التي يعاني منها أطفال الروضة.

قائمة المراجع

آية غريب علي (٢٠٢١). برنامج إرشادي قائم على فنيات السيكودراما في الحد من السلوك الانسحابي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. رسالة ماجستير كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بني سويف.

إبراهيم مجدي عزيز(٢٠٠٩). معجم ومصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة.

أشرف إبراهيم يعقوب وشفيق فلاح علاونة(٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك الفوضوي .وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٢(٤)، ص ص ٤٣٥- ٤٥٤.

أميمة محمد رسمي (٢٠١١). برنامج تربية حركية مقترح وأثره فى تنمية السلوك الاجتماعي لطفل الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس, ٣(٥)، ص ص ٦٤٧-٦٧٢.

أمينة يحي لطفي (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على السيكودراما في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية. الجمعية المصرية للتربية العملية، ٢٢(٧)، ص ص٣٣ -٦٢.

إيمان شفيق إبراهيم (٢٠١١) مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال في مرحلة الروضة كما تقدره الأمهات. جامعة عين شمس . مركز الارشاد النفسي – ضمن أعمال المؤتمر السادس عشر للإرشاد النفسي: الإرشاد النفسي وإرادة التغيير. مصر بعد ثورة 25 يناير،٢، ص ص ١٠٤١ . ١٠٦٥.

ايمان عبد الكريم ذيب (٢٠٠٧). السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي. مجلة مركز البحوث والتربوية والنفسية، ٤(١٢)، ص ص ١٣٢- ١٧٩.

بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٩). تعديل وبناء سلوك الأطفال. دار السيرة للنشر والتوزيع.

بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠). طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بلقيس بنت اسماعيل داغستاني(٢٠١١). أثر استخدام السيكودراما في تنمية السلوك الإيثاري لدى أطفال الروضة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، (١٤٥)، ص ص ٣٦٢.٣٢٧.

جميلة سليماني (٢٠١٧). الإرشاد الجماعي بأسلوب التمثيل النفسي المسرحي ودوره في خفض سلوك العنف لدى التلميذ المتمدرس" دراسة تجريبية". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقله، الجزائر، (٢٨)، ص ص ٢٧٧ – ٢٨٥.

جون دكت (٢٠٠٠) علم النفس الاجتماعي والتعصب. تعريب: عبد الحميد صفوت، دار الفكر العربي.

حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧). الصحة النفسية والعلاج النفسي. عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

حسام محمد شحادة(٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي باستخدام السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المنطوين. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

حسني الجبالي (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. مكتبة الانجلو المصرية.

دعاء محمد عبد العزيز وشيماء سيد سليمان(٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في تحسين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم بمحافظة قنا، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (٤٥)، ج٢، ص ص ٣٢٩– ٤٢٠.

ريهام سلامة الأغا وجميل حسن الطهراوي(٢٠١١) التنبؤ بالسلوك الإجتماعى للنساء الأرامل فى ضوء بعض المتغيرات النفسية رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

سارة أحمد أحمد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج للتدريب على بعض أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي للحد من التنمر لدى أطفال الروضة رسالة ماجستير. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة بني سويف.

سالي حسن حبيب (٢٠١٦) فعالية برنامج تدريبي باستخدام السيكودراما لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلجلجين وأثره على تقدير الذات لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠(٢٠)، ص ص ٧٥– ١١٩.

صدام راتب دراشة (٢٠١٧). السلوك الاجتماعي الايجابي لدى عينة من المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة مجمع، جامعة المدينة العالمية، (٢١)، ص ص ٣٩٤– ٤٥٤.

طه محمد مبروك (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، جامعة بني سويف،٣(٦)، ج(٢)، ديسمبر، ص ص ١٤٨٢– ١٥٤٦.

طه محمد مبروك (٢٠٢٢). فعالية الذات المدركة وأساليب مواجهة الضغوط النفسية كمنبئات بالكفاءة المهنية لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، جامعة بني سويف،٤(٨)، ج(٢)، ديسمبر، ص ص ١٢٠١- ١٢٧٤.

عبد الحليم محمود السيد وطريف شوقي فرج وعبد المنعم شحاتة (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي المعاصر، ط ٢، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الله صالح المريخي (٢٠١٠). فاعلية برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال المعوقين عقليًا في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤(٣)، ص ص ٨ -٢٠.

عمر محمد نقرش (٢٠١٤). فاعلية المسرح العلاجي في مناهضة العنف المجتمعي. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢(١)، ص ص٢٤٧-٢٦٩

قطب عبده حنور وعزة عبد الرحمن حسن ومروة محمد حمودة(٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على السيكودراما لتنمية مهارات السلوك القياد لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة كلية التربية. جامعة كفر الشيخ، ١٨(٢)، ص ص ٤٢٩-٤٥٦

لويس كامل مليكة (٢٠٠٢). قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، المجلد السابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ليندال دافيدوف (١٩٩٧). مدخل علم النفس، ترجمة سيد محمود الطواب، محمود عمر، ونجيب الفونس حزان، ط٣، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

محمد إبراهيم السفاسفة (٢٠٠٣). الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي. مكتبة الفلاح.

محمد محمد عليان، وزهير عبد الحميد النواجحة (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض اشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدي عينة من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية, ٢(٥)، ص ص ١٣٩- ١٧٥.

محمود زايد ملكاوي (٢٠١٠). فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين السلوك الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين. المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية، (٢٧)، ص ص ٣٨٥-٤٢١.

Anagnostou, E., Jones, N., Huerta, M., Halladay, A. K., Wang, P., et al.(2015). Measuring Social Communication Behaviors as a Treatment Endpoint in Individuals with Autism Spectrum Disorder. .Autism. *The International Journal of Research and Practice*, 19 (5), 622-636.

Benko A, Sang Z-q Huang H-m,Wu Y (2018). The Spread and Development of Psychodrama in Mainland China. Front. Psychol. 9:1368. https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.2018.01368/full

Giacomucci, S. (2017). The sociodrama of life or death: Young adults and addiction treatment. *Journal of Psychodrama, Sociometry, and Group*

Psychotherapy 65(1): 137–143. https://doi.org/ 10.12926/0731-1273-65.1.137

Giacomucci, S. (2018). The trauma survivor's inner role atom XE "role atom" : A clinical map XE "clinical map" for post-traumatic growth XE "post-traumatic growth" . *Journal of Psychodrama, Sociometry, and Group Psychotherapy*., 66(1), 115–129.

Giacomucci, S.(2019).Social Group Work in Action:A Sociometry, Psychodrama, and Experiential Trauma Therapy Curriculum. *Doctorate in Social Work* (DSW) Dissertations .https://repository.upenn.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1128&contx

Giacomucci, S., & Marquit, J. (2020). The Effectiveness of Trauma-Focused Psychodrama in the Treatment of PTSD in Inpatient Substance *Abuse Treatment. Frontiers in Psychology*, 11,896.https://dx.doi.org/https://doi.org/10.3389%2Ffpsyg.2020.00896

Giacomucci, S., & Stone, A. M. (2019). Being in two places at once: Renegotiating traumatic experience through the surplus reality XE "surplus reality" of psychodrama. *Social Work with Groups*., 42(3), 184–196. https://doi.org/10.1080/01609513.2018.1533913.

Harrington, E. M., Trevino, S. D., Lopez, S., & Giuliani, N. R. (2020). Emotion regulation in early childhood: Implications for socioemotional and academic components of school readiness. *Emotion, 20*(1), 48–53.

Justice, L. M., Jiang, H., Khan, K. S., & Dynia, J. M. (2017). Kindergarten readiness profiles of rural, Appalachian children from low-income households. *Journal of Applied Developmental Psychology, 50*, 1–14.

Kejani M, Raeisi Z. (2022). The effect of drama therapy on working memory and its components in primary school children with ADHD. Current Psychology 41(2) .417- 426

Kende, H. (2016). *Psychodrama with Children*: Healing children through their own creativity. Routledge .

Ledford, R., Wehby, H.(2015). Teaching Children with Autism in Small Groups with Students Who Are At-Risk for Academic Problems: Effects on Academic and Social Behaviors. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 45 (6), 1624-1635.

Moss, J., Howlin, P., Hastings, R., Beaumont, S., Griffith, G. M., et al.(2013). Social Behavior and Characteristics of Autism Spectrum Disorder in Angelman, Cornelia de Lange, and Cri du Chat Syndromes. *American Journal onIntellectual and Developmental Disabilities*, 118 (4), 262-283.

Sezici, E., & Akkaya, D. D. (2020). The effect of preschool children's motor skills on self-care skills. *Early Child Development and Care, 190*(6), 963–970.

Treadwell,T,& Dartnell,D.(2017). Cognitive Behavioral Psychodrama Group Therapy International Journal of Group Psychotherapy,67(sup1),S 182-S 193.

Woods ,A & Johannesen, S.(2007): Using Role play to teach and Learn Social Skills, *Professional Psychology Research and practice*,66-87.

Yaniv, P. (2012). Dynamics of creativity and empathy in role reversal. Contributions from neuroscience. *Review of General Psychology*, 16(1), 70.